التقديم

بسم الله ، نقدم لأمتنا العربية الطبعة الثانية من مؤلفنا " مكافحة الأمراض النباتية " إستكمالاً لمجموعة مؤلفاتنا السابقة فى مجال أمراض النبات ، ذلك أن مكافحة الأمراض النباتية هى الهدف النهائى لدراسة أى مرض نباتى والتى يمكن التوصل إليها بعد معرفة طبيعة المرض النباتى ومسبباته ودراسة تأثير عوامل البيئة على تكشف المرض.

فى الربع الأخير من القرن العشرين اشتد نضال الإنسان ضد كافة الأحياء كما اشتدت النزاعات بين بنى الإنسان ، بعد أن تزايدت أعداده زيادة كبيرة ، ليجدوا لأنفسهم متسعاً من مكان وكفاية من ماء وغذاء وبعضاً من متطلباتهم الأخرى. وقد تسبب ذلك فى تناقص مستمر فى أنواع الأحياء. ومن المتوقع أن تزداد تلك الحروب فى القرن الحالى ، ضد كافة الأحياء ، فسوف نقلع غابات ونقضى على كثير مما بها من نباتات وحيوانات وسوف نسحب معظم المخزون المائى فى جوف الأرض وسوف يزداد التصحر ، ما دام تزايدنا العددى مستمر وما دامت قدرتنا على زيادة إنتاجنا الزراعى وبخاصة الغذائى منها لا تتواكب مع الزيادة المطردة فى أعدادنا.

فى دراسة تمت سنة 1976 قدر أن ملياراً ونصف من سكان العالم كانوا يعانون من نقص الغذاء وأن خمسمائة مليوناً منهم وصلوا لحد المجاعة ، وقد ظهرت معظم هذه الحالات فى دول العالم الثالث ، خاصة بالمناطق الاستوائية وشبه الاستوائية ، رغماً عن زيادة الاهتمام بالإنتاج الغذائى ، ذلك أن 80 % من مساحة الأراضى المنزرعة على مستوى العالم مخصصة لإنتاج المحاصيل الغذائية سواء للإنسان أو للحيوانات التى يتغذى عليها الإنسان. وقد ذكرت الدراسات التى أجريت فى منتصف القرن الماضى عن التزايد المطرد فى أعداد سكان الأرض وعن احتياجاتهم من المنتجات الزراعية ، خاصة الغذائية منها ، أنه يجب أن نزيد من معدلات الإنتاج بمقدار 300 % حتى يمكن أن نفى بتلبية متطلبات سكان الأرض سنة 2000 . يتطلب الوصول إلى هذا المعدل ، أو لتقليل الفجوة بين متطلباتنا وإنتاجنا ، أن نطور من أساليبنا فى الزراعة ، وأن يتواكب التوسع الأفقى مع توسع رأسى ، لا فى الرقعة الزراعية المستحدثة من الأرض فحسب ، بل وفى الأراضى الزراعية القديمة. ولكى نصل إلى توسع رأسى ، أى إلى زيادة كفاءة وحدة الأرض فى إنتاجنا الزراعى لابد من منع معوقات الإنتاج ، ومن أهمها الآفات التى تحد من قدرة الأرض على الإنتاج ، ومن تلك الآفات مسببات الأمراض النباتية.

لقد هيأت الأبحاث والعلوم للزراع فرصة زيادة غلة وحدة الأرض ، ولقد خرجت الجامعات والمعاهد الآلاف من الأخصائيين والمرشدين ، ينتشرون فى ربوع البلاد ، مسلحين بالعلم النافع ، وهم مطالبون بتطبيق ما تعلموه وخلاصة خبراتهم وخبرات غيرهم على أعمالهم ، كذلك فهم مطالبون بالتجديد والاستزادة ، سبيلهم فى ذلك الإطلاع المستمر على مستحدثات العلم وتطوره ، فإلى هؤلاء العاملين فى أرضنا الخضراء من مزارعين ومرشدين زراعيين نقدم هذا الكتاب.

كتاب مكافحة الأمراض النباتية ، حلقة هامة فى سلسلة كتب العلوم الزراعية ، يشمل شرحا وافيا لطرق مكافحة الأمراض النباتية ، كيف بدأت مفاهيمها فى عصور قديمة ، ثم كيف حظيت بإهتمام الزراع وبدراسة البحاث والعلماء ، لقد كانت خطى واسعة ودراسات هادفة أدت إلى نتائج مفيدة وتطبيقات لها ناجحة ، تجمع كل ذلك لجيلنا ، فكانت ثروة علمية تسلمها الجيل الحالى فاستفاد منها وطور فيها. وقد اهتم هذا الكتاب بإظهار أحدث التطورات العلمية للحد من إنتشار الأمراض النباتية ، أو القضاء على مسبباتها أو إضعافها أو إستبعادها، ورفع درجة مقاومة النباتات ضد الأمراض الشائعة. وقد جمع الكتاب بين النظرية العلمية والإجراءات التطبيقية فى مكافحة الأمراض النباتية.

ويسعد المؤلفون أن يقدموا جزيل شكرهم للأستاذ الدكتور نادر شاكر يوسف أستاذ كيمياء المبيدات بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية لمراجعته للجزء الخاص بالمبيدات الفطرية ولكتابته لكثير من الرموز الكيميائية لتلك المبيدات.

نسأل الله أن نكون قد وفقنا فى عملنا هذا ،،،

المؤلفون